الجمهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة 8 مـاي 45 قـالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم علـوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université 8 mai 45 Guelma
Faculté des sciences humaines et sociales
Département des Sciences de l'information
et de la communication et de la bibliothéconomie

مقياس: ملتقى المنهجية 2

المستوى: السنة الثالثة اتصال

دروس عبر أرضية مودل

Moodle

الأستاذة: د. غلاب صليحة

أنواع البحوث العلميّة :

صُنفت البحوث العلميّة إلى عدّة تصنيفات بناءً على غرض كتابتها كالآتي:

1- البحث العلميّ التنقيبي (الاكتشافي):

يُعنى هذا النوع من البحوث بدراسة لُبِّ الظاهرة العلميّة، والوصول إلى الحقائق التي أدّت إليها، وفي هذا النوع من الدراسات لا يُطلب من الباحث الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، إنّما هو مطالب بالتأكيد على دقَّة المعلومات، وصحَّتها، وترتيبها، حيث يُستخَدَم هذا النوع من البحوث في معالجة المشاكل الاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة.

2- البحث التفسيري النقدي:

يُعتبر هذا النوع من البحوث مُكملاً للنمط البحثي التنقيبي؛ لأنّه يهتم بالوصول إلى نتائج علميّة محدّدة باستخدام أنماط منطقية وعقلانيّة يستخدمها الباحث، من خلال اهتمامه بتحليل المعلومات، والبيانات الموجودة بين يديه، و يُبرِز الطريقة المثلى لمعالجة مشكلة البحث. البحث الكامل: وهذا النوع من البحوث يجمع بين النوعين السابقين، كونه يعتمد على الحقائق، والطرق التي تساهم فى حلّ مشكلة البحث.

3- البحث العلمي الاستطلاعي:

يُعنى هذا النوع من البحوث بالتعرُّف على المشكلة فقط، حيث يطلب من الباحث استخدام هذا النوع من البحوث في حال كانت المعلومات المتوفّرة لديه بسيطة، وغير كافية.

4- البحث الوصفي:

ويهدف هذا النوع من الأبحاث إلى تحديد صفات، وخصائص، ومقوّمات ظاهرة معيّنة كمّاً، ونوعاً، وكيفيةً.

5- البحث التجريبي:

يقوم هذا النوع على الملاحظة، والتجريب الدقيق لإثبات صحة الفرضيّات، والنظريّات المطروحة للباحث، عن طريق استخدام قوانين عامّة.

تقسيم البحوث حسب الهدف :

1- بحوث نظريّة:

يركّز هذا النوع من البحوث على الوصول إلى حقائق، والقوانين العلمية، ونظريّات المعتمدة، لتحقيق الفهم الشامل والعميق لجميع القوانين، والنظريّات العلميّة الموجودة سابقاً، بغض النظر عن تطبيقها.

2- بحوث تطبيقيّة:

ويعمل هذا النوع من البحوث على تطبيق المعرفة العلميّة المتوفّرة لحلّ مشاكل آنيّة مُلحَّة، أو التوصل إلى معارف علميّة تفيد في حل بعض المشكلات.

تقسيم البحوث حسب إسلوب الكتابة :

1- بحوث وصفيّة: يهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظواهر، أو أحداث معيّنة، وجمع الحقائق عنها، وتفسيرها، وتحليلها، ووضع نتائج منطقيّة لها في ضوء معايير معيّنة.

2- بحوث تاريخيّة: تصفّ هذه البحوث الأحداث، والظواهر المختلفة، وتقوم بتحليل الأسباب التي أدّت إليها في الماضي، وذلك لاكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر، والتنبؤ بأحداث أخرى فى المستقبل.

المنهج المسحي:

ويعني دراسة عامة لإحدى الظواهر الموجودة لدى جماعة من الأفراد في مكانٍ معين وفي الوقت الحاضر، والمسح إمّا أنْ يكون عاماً لسكان الدولة أو خاصّاً لأطفال قرية مُعيّنة مثلاً، ويهتمُ المسح بالدراسات الميدانيّة، فهو يختلف عن المناهج الأخرى من حيث الإمكانات الماديّة والبشريّة، ولهذا المنهج مراحل يمر بها وهي:

1- مرحلة تحديد المشكلة فهي تتطلب تجربة وخبرة في ميدان البحث،

2- ومرحلة الفروض وتعني تخمين سابق لحلّ متوقّع، فعلى الباحث أن يضع فروضاً دقيقةً وشاملة لجوانب البحث الذي يقوم به.

3- مرحلة جمع البيانات وذلك باستخدام الملاحظة والاستبيان، أوالمقابلة، وعليه أيضاً أن يضبط هذه الوسائل ضبطاً علمياً.

4- مرحلة تحليل البيانات، حيثُ تتطلب نتائج البحث الذي يقوم به الباحث الترجمة والتوضيح الكاملين، وآخرها مرحلة استخلاص النتائج، ويُشترط أن تكون النتيجة الناجحة موضوعة في قالب مفهوم ومُصاغ بأسلوبٍ مُبسط.

المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج إلى جمع الأوصاف العلميّة الكاملة والدقيقة لظاهرة موضوع البحث، ودراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المتنوّعة، كما أن هذا المنهج يستخدم طرقاً متعددة في دراسة الظاهرة ومنها:

- الملاحظة العلميّة المنظمة، حيثُ يهتمُ الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة وتحديد طبيعتها من خلال الظروف والاتجاهات التي تُحيط بها-
- كما يشمل هذا المنهج الملاحظة المباشرة للجماعات والأفراد في مواقفهم الاجتماعيّة وتسجيلها تسجيلاً وافياً؛

- لذلك على الباحث استخدام وسائل دقيقة في تسجيل وتحديد ملاحظاته التي يُواجهها في دراسته؛
- والدراسة المسحيّة أساس لجمع الأوصاف الكاملة عن ظاهرة معيّنة ومحاولة استخدام البيانات لنقل تخطيطات أكثر دقة بهدف تحسين العمليات السلوكيّة التي هدفها الكشف عن الوضع القائم وتحديد مدى كفاءته بمقارنته بالمعايير التي تمّ اختيارها.

خطوات المنهج الوصفي :

المنهج العيادي:

ظهر المنهج العياديّ كردة فعل على التجارب المخبريّة التي افتتحها فونت، وفيبر، وإنّ أوّل من استعمل هذا المنهج العالم النفسيّ الأمريكيّ ويتمر، الذي قام بدراسة عميقة للاضطرابات الذهنيّة التي تحدث عند الأطفال، وقد اعتبر أنّ

للمنهج العياديّ غاياته العمليّة التي تساعد في العلاج والوقاية من حالات التخلف العقليّ لدى الفرد، كما اهتم بشكل خاص بالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وبتحليل تلك الصعوبات والأسباب التي تُحدثها من خلال التركيزعلى البحث في المجال المعرفيّ، ويتّصف المنهج العياديّ بأكبر قدر من الشموليّة؛ لأنه يتناول دراسة الفرد كوحدة شاملة لا تقبل التجزئة.

المنهج الاستقرائي:

وهو الانتقال من الخاص إلى العام، ومن النتائج إلى المبادئ، أو من الظواهر إلى قوانينها، **والاستقراء نوعان:**

- تامّ وعلى الباحث فيه ملاحظة الظاهرة بشكل كليّ تفصيليّ.
- والناقص هو الذي يكون فيه الباحث مُلزماً بملاحظة أجزاء الظاهرة بالاعتماد على الاحصاء.

كما أنّ هذا المنهج يمرّ بمراحل ثلاث وهي:

- مرحلة البحث،
- ومرحلة الكشف،
- ومرحلة البرهان.

المنهج التجريبي:

يتمثل في محاولة التَحقق من فرضيّة معيّنة من خلال مقارنة التوقّعات بالمعطيات الموضوعيّة التي جُمعت، حيثُ يقوم التجريب النفسيّ على ضبط منظّم لجميع أسباب التغيّرات التي تحدث للسلوك، والسلوك هو أساس موضوع علم

النّفس، ولهذا المنهج مراحل يمرّ بها وهي: مرحلة الملاحظة، ومرحلة صياغة الفرضيات، ومرحلة التجربة، ومرحلة إعطاء النتائج.

خطوات كتابة البحث :

1- اختيار الموضوع هو الخطوة الأولى في أية مهمة بحثيّة، وفي تلك المرحلة يطرح أستاذ المادة عدة اقتراحات لموضوعات بحثيّة على الطلاب للاختيار من بينها، وفي حالة رغبة الطالب في التميّز فإن عليه أن يكون أكثر تخصّصاً في العنوان والمعلومات البحثية.

2- المصادر والمراجع الخاصة بأي بحث علمي يمكن الوصول لها على الإنترنت حالياً، ولكن هذا لا ينفي ضرورة زيارة المكتبة ومعرفة أهم الكتب المتخصصة في موضوع البحث المطلوب، والقراءة للتعمّق أكثر وفهم الموضوع، وتشمل المصادر والمراجع كلًّا من الدوريات والمقالات العلمية والموسوعات.

3- بعد أن يستقر الباحث على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية المحددة يبدأ العمل على تدوين المعلومات العلميّة في صورة بطاقات تفرز بحسب المراجع المقتبسة عنها والعنوان الفرعي الذي تختص به داخل البحث، وبتجميع تلك البطاقات وتنظيمها لا يكون أمامه سوى بدء الكتابة في البحث ذاته.

4- يكتب البحث في صورة مقدمة يتحدث فيها الباحث بصفة عامة عن الموضوع البحثي، وينتقل منه إلى المشكلة البحثيّة محل الدراسة، وبعدها تبدأ فصول البحث التي تكون مقسمة إلى فصول، ويحتوي كل فصل منها على عناوين فرعية تغطي المشكلة البحثية، وأخيراً الخاتمة لتي تلخص البحث.

❖ كيف أكتب مقدمة بحث علمي؟

يلجأ الإنسان إلى البحث الدؤوب عن المعلومات والبيانات الّتي تتعلّق بموضوع ما يجذب اهتمامه، ويسعى جاهداً إلى تدوين مثل هذه المعلومات في موضوع بحث واحد، وحتى يتخّذ مثل هذا النوع من الاجتهاد اسم بحث علمي يجب أن تكون هناك أهدافاً، وأساسيات، وخطوات، ومناهج خاصة بالبحث العلمي، وهذا ما سنتطرّق له في هذا المقال.

يطلق مسمى بحث علمي على كل عملية جمع للمعلومات والبيانات الموثوقة المصدر بأسلوب منظّم ودقيق، والعمل على تدوين هذه المعلومات والملاحظات، واتباع أسلوب علمي خاص في إجراء التحليل الموضوعي لهذه المعلومات بهدف التحقق من صحتها، أو العمل على تعديلها، أو إثرائها لتكون النتيجة المراد الوصول إليها وهي الخروج بقوانين ونظريات إلى جانب التنبؤ.

تعتبر عملية البحث من هذا النوع بمثابة أسلوب لحل مشكلة ما أو اكتشاف أسرار حقائق جديدة عن طريق عملية جمع المعلومات الدقيقة، وهو من أدّق الطرق وأهمها لانتشار المعرفة حول العالم، والبحث العلمي هو إجراء البحث عن المعلومات، والملاحظة، وتدوين المعلومات، وتكوين الفرضيات بطريقة علمية بحتة.

أهميته :

تضفي عملية البحث العلمي أهمية بالغة على الباحث وعلى البحث ذاته، فيصبح الباحث ذات شخصية معتمدة على نفسها في الوصول إلى المعلومات والكشف عن الحقائق، كما أنّ البحث العلمي يُشبع شغف الباحث بالمعلومات القيّمة والإطلاع على شتى المناهج المتعلّقة بموضوع البحث، والعمل على اختيار

الأفضل من بين هذه المصادر، ومن ناحية أخرى فإنّ للبحث العلمي تأثيراً مباشراً على سلوك وتفكير الباحث.

أهدافه :

يسعى الباحث من خلال بحثه العلمي إلى وصف المشكلة أو موضوع البحث للقارئ أو الجهة المهتمة بموضوع بحثه. يحرص الباحث على العمل على تفسير المعلومات الّتي قام بجمعها وإيصالها بشكل واضح إلى القارئ. يتطرّق الباحث إلى التنبؤ بحدوث مشكلة أو ظاهرة ما والعمل على حلها قبل وقوعها أو فور وقوعها. يعمل الباحث جاهداً إلى التوّصل إلى الحقائق الجديدة التي لم يسبق التوّصل إليها. يعمل البحث العلمي على تطوير المعرفة لدى الباحث. يهدف الباحث إلى الوقوف بوجه متطلبات البيئة المحيطة به من خلال بحثه.

أساسياته:

حتى يتخّذ البحث العلمي الصفة العلمية يجب على الباحث أن يعتمد أساسيات محددّة لذلك، وهي: التوثيق العلمي: هي عملية الإشارة إلى المصدر المستوحى منه المعلومات والبيانات.

الاستحداث:

هي عملية اكتشاف وابتكار شيء جديد من البيانات والمعلومات الّتي تفيد القارئ على أن تكون صحيحة. طرح المشكلة: هي عملية عرض أبعاد المشكلة على القارئ من لفهم محتوى البحث.

صياغة الفرضيات:

هي القيام بطرح فرضيات والعمل على برهانها والتأكد من صحّتها. سلامة حجم البيانات. عمق التحليل. صحة النتائج والخلاصات والتوصيات. سلامة اللغة ودقّتها في عرض البحث العلمي.

حداثة المراجع وصلتها الوثيقة في موضوع البحث.

عناصره عنوان البحث:

هو مختصر جداً ومفيد لما سيتم عرضه في محتوى البحث. مقدمة البحث: تعتبر مقدمة البحث العلمي من أهم الخطوات والعناصر الّتي يجب تسليط الضوء عليها عند البدء بالبحث، إذ تعمل على التركيز على الموضوع أو المغزى الذي تسعى إليه الدراسة بالإضافة إلى وصف مدى حجم المشكلة بالنسبة للباحث، وتكون المقدمة كالهرم تبدأ بالتطرّق إلى الأمور العامة ثم الأقل عمومية، فالأقل، فالأقل حتى نصل إلى تسليط الضوء على محتوى البحث وموضوعه بشكل خاص،

ويجب الأخذ بعين الاعتبار كل مما يلي عند الشروع بكتابة مقدمة البحث:

- التطرّق إلى المواضيع العامة المتعلّقة بموضوع الدراسة أو البحث.
- التطرّق والتدرّج بالأمور الأقل توّسعاً كالوصول إلى بعض المواضيع ذات الارتباط الشبه مباشر بمشكلة البحث.
- التركيز والذكر المباشر لموضوع البحث ويكون بذلك الخوض بصلب الموضوع
- استشعار مدى حجم المشكلة وأسباب إجراء هذه الدراسة.

- الاستعانة بالطرق والأساليب العلمية لإيصال مدى حجم المشكلة للقارئ، ومن أبرزها:

  - نتائج مؤتمرات ودراسات سابقة ومشكلات مشابهة أو مماثلة.
  - الشكاوى المقدّمة من الجهات المهتمة بالأمر.
  - الاستنباط والملاحظة.
  - الدراسة الاستكشافية.
  - التعمّق بموضوع ما في مجال ذي أهمية.
  - تجارب شخصية.

موضوع البحث (المشكلة أو الدراسة):

وهي الهدف أو المشكلة التي نسعى لحلّها من خلال الجهود المبذولة في تجميع البيانات والمعلومات في البحث. أسئلة حول البحث: وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات الاستنتاجية أو الاستفهامية حول المغزى من البحث.

❖ كيفية كتابة مشكلة البحث

مفهوم مشكلة البحث :

يسعى البحث العلمي إلى إيجاد حلول للمشكلات وتفسيرها تفسيراً علمياً، فيطرح الباحث مجموعة من التساؤلات العلمية المنطقية لإيجاد تفسيرات علمية ومنطقية عن تساؤلاته في كلّ ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح لنواحي حياة الإنسان، وليس فقط في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب وإنّما في جميع نواحي الحياة، فمشكلة البحث هي كلّ ما من شأنه أن يثير تساؤلاً لدى الباحث. من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث العلمي تتبلور في جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من

عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث التي ينشد الباحث دراستها والتعرّف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولا بد أنْ تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة. كيفية كتابة مشكلة البحث تتطلب كتابة المشكلة البحثية عدة معايير معينة تسهم في بلورتها بشكل واضح ومفهوم وهذه المعايير هي كما يلي:

1- اختيار مشكلة البحث العلمي، وهي من أهم الأعمال البحثية الخاصة بالدراسات الأكاديمية، لأنّها مرتبطة بمشكلته ارتباطًا وثيقا مع نسبة نجاح البحث العلمي وانتشاره في المجمعات العلمية البحثية والجامعات.

2- اتصال المشكلة بالواقع الحياتي الذي يمس حياة الباحث والواقع الذي أدى بالتفكير في البحث، وأن تكون حقيقية واقعية.

3- الحاجة إلى الإحساس بمشكلة البحث، فهي تسعى لصحابها كما يسعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية منهجية، وأن يشعر الباحث بالمشكلة ويكون جزءًا منها فهي الركيزة الأولى ومفتاح سير الباحث في إعداد دراسته الأكاديمية.

4- التوافق بين مؤهلات الباحث وشهاداته العلمية مع مشكلة البحث العلمي، وتكون المشكلة البحثية في نفس التخصص العلمي الذي درسه الباحث، فالمتخصص في العلوم التربوية يبحث عن مشكلة متخصصة في المجالات التربوية، والدارس الأكاديمي يختار مشكلة أكاديمية في العلوم والعارف المختص بها.

5- ارتباط مشكلة البحث في سياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسي حتى تبعث الاطمئنان في نفسه طوال فترة البحث.

6- معرفة الأهمية العلمية لمشكلة البحث؛ لما لها من مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، وتوفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعله محل نقاش دائم، ويعمل على تشارك البحث أو الدراسة العلمية الخاصة بمشكلته في مختلف الميادين العلمية وغيرها.

7- توفر المعلومات والمصادر المعرفية، لمشكلة البحث العلمي حتى لا تحتاج إلى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول إلى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة.

8- صياغة مشكلة البحث

من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث تُصاغ من خلال تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري والنظري الذي تنتمي إليه، بسبب شعور الباحث بأن التفسير الحالي غير مرضٍ بناء على ما تقدّم من أدب سابق للمشكلة وذلك يكون بهدف توسيع المعرفة الموجودة التي تعتمد على تفسير الظاهرة وبيان النظريات التي تفسرها مع تقديم أفكار ذات أهمية وذات صلة بشعور الباحث بالمشكلة للوصول إلى تفسيرات أفضل مع إبراز نقاط الضعف والقصور في المعرفة الحالية، وأنّ المعرفة السابقة غير متوافقة مع التفسير المقدم.

وتُصاغ مشكلة البحث بطريقة تُبين عدم كفاية المعرفة لتفسر الظاهرة المحددة، وأن تراعي جميع الاعتبارات العلمية مع توضيح العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث والتراث العلمي السابق.

وتتجسد مشكلة البحث العلمي في السؤال الأوليّ ويعبر عنها أحياناً بالسؤال الرئيس الذي يبلور الفكرة المحورية التي يدور حولها موضوع البحث، ويتفرّع عنه مجموعة من الأسئلة.

9- تُصاغ المشكلة بعبارات واضحة ومفهومة ومحددة تُعبّر عن مضمونها ومجالها.

- كما توّجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته،

- بالإضافة إلى جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشده إلى مصادر المعلومات المتعلقة بها،

كما تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تُعبر عن مضمونها بدّقة

لا تكون موسّعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية، كما يصعب فهم المقصود منها بدقّة ووضوح

كما تُصاغ إمّا **صياغة تقريرية** وإما لفظية مثل التعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية في العراق

أو **صياغة استفهامية** مثل: ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية في العراق؟

أو بأن تُصاغ **بطريقة الفرضية الإحصائية** مثل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

شروط مشكلة البحث

إنّ البحث العلمي ليس أمراً اعتباطياً بل هو منهج قائم على محاولة إيجاد حلول وتفسيرات لظواهر تُؤرّق الباحث، حيث إنّ هناك مجموعة من الشروط

التي يجب توفرها في كتابة مشكلة البحث العلمي، حيث يجب أنْ يكون موضوع المشكلة المراد البحث فيها جديداً لم يتطرق إليه أحد من قبل وحقيقية يشعر الباحث بوجودها، كما تكون المشكلة قابلة للحل، وذات علاقة بموضوعات مرتبطة ارتباطاً كلياً بحياة المجتمع بتحديد نطاق مشكلة البحث، وألّا تتعرض لموضوعات تثير حساسية المجتمع من النواحي الأخلاقية، وأن تُضيف معرفة جديدة في موضوع معين أو إضافة جديدة لجانب معين، وأنْ تكون بياناتها جاهزة حتى يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها، كما يجب أنْ ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع ميول الباحث العلمية.

❖ طرق جمع المعلومات في البحث العلمي

تمثل المعلومات والبيانات المصدر الأساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه ومن هذه الطرق:

1- الاستبيانات: حيثُ يقوم الباحث بعمل استبيان يحتوي مجموعة من الأسئلة أو النقاط ويقوم بتوزيعها على مجموعة من الناس واستخدام المعلومات والإجابات التي يحصل عليها منهم.

2- المقابلات الشخصية: حيثُ يقوم الباحث بالحصول على المعلومة من الشخص نفسه، فيقوم بعمل مقابلات شخصية.

3- الاتصال عن طريق الهاتف: يتمّ الحصول على المعلومة من مصدرها هاتفياً.

4- الملاحظة: أي أخذ المعلومات عن طريق مراقبة وملاحظة سلوك أو تصرفات موضوع البحث.

5- التجربة: وعادةً ما يتمّ استخدام هذه الطريقة في الأبحاث التي تُرفَق بتجارب عمليّة لإثبات صحّة المعلومات النظريّة.

❖ العينات وطرق اختيارها

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عيّنة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العيّنة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العيّنة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عيّنة ممثلة، ثم اختيار عيّنة مناسبة، ويتوفر نوعان رئيسيان من العيّنات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العيّنات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها.

1- العيّنات الاحتمالية :

انواع العينات الإحتمالية :

1- هي العيّنة العشوائية البسيطة يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداول الأعداد العشوائية.

2- العيّنة العشوائية الطبقيّة: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافّة خصائصه وطبقاته، أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العيّنة بشكل عشوائي بناءً على صفات مجتمع البحث.

3- العيّنة العشـوائيّة متعدّدة المراحل: يتم اللجوء إل هذه العيّنة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتمّ تقسـيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسـام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثمّ اختيار عيّنة منتظمة أو عيّنة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

4- العيّنة المنتظمة: يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشـكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم لعيّنة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثمّ ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العيّنة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعيّنة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي.

5- عيّنة المساحة: تستخدم عيّنة المساحة في الدراسات التي تشمل أماكن جغرافية مختلفة ومتباعدة، وتعتمد على اختيار عيّنة عشـوائية أو منتظمة من الأماكن الجغرافية (كالمدن مثلاً) التي تقع ضمن مجال الدراسة، ثم اختيار عيّنة عشـوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسـكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء، وهكذا.

6- العيّنة المقيّدة: يبدأ اختيار هذه العيّنة من خلال حصر الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من مجتمع البحث، ثم تحديد العيّنة من أولئك الأفراد، مع الحرص على تطبيق قواعد الاختبار.

2- العيّنة اللااحتمالية

انواع العينات اللااحتمالية هي:

1- العيّنة العمديّة: يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

2- عيّنة الحصـص: تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.

3- العيّنة الفرضـيّة: يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

4- العيّنة النمطيّة: تعتمد على اختيار عناصـر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

5- عيّنة الصدفة: وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث. العيّنة العدديّة: تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

شرح خطوات البحث العلمي

محتويات

١ مفهوم البحث العلمي
٢ خطوات البحث العلمي
٢,١ تحديد عنوان وموضوع البحث العلمي
٢,٢ مقدمة البحث العلمي

٢,٣ مشكلة البحث العلمي
٢,٤ أسئلة البحث العلمي
٢,٥ أهداف البحث العلمي
٢,٦ أهمية البحث العلمي
٢,٧ منهج البحث العلمي
٢,٨ أدوات البحث العلمي
٢,٩ خطة البحث العلمي ٢,١٠
قائمة المصادر والمراجع
3 خصائص البحث العلمي
٤ المراجع

خطوات البحث العلمي

تُعتبر خطوات البحث العلمي ذات أهميّة كبيرة في تقييم جودة البحث بشكل عام، وهي خطوات يتّبعها الباحث بإسلوب منظّم من أجل الخروج بدراسة واضحة مّعتمدة على معلومات دقيقة وحقائق علمية تُفسّر مشكلة البحث، وتتمثّل هذه الخطوات بالتالي:

1- تحديد عنوان وموضوع البحث العلمي:

يُعتبر تحديد موضوع البحث من الأمور التي تجعل الباحث يقع تحت ضغوط الحيرة، فعلى الباحث أن يختار موضوع مرتبط في مجال إختصاصه والذي يمتلك به اطلاعاً شاملاً في كل جوانبه وأن يحاول الإبتعاد عن المواضيع التي لا يمتلك فيها معلومات كافية، كما على الباحث أن يختار موضوعات جديدة للبحث ويبتعد عن تلك التي تمت دراستها كثيراً، وعند تحديد الموضوع لا بُد من التأكد من توفر

المصادر والمراجع والتي تُغطّي الموضوع بشكل كامل فإن لم تتوفر على الباحث تغيير الموضوع، أمّا العنوان فالأفضل تأجيله حتّى إتمام البحث فهو يكتسب أهمية كبيرة وعليه أن يرتبط بالبحث، وإنّ اختيار العنوان في البداية يجعل الباحث أسير لديه، وعلى العنوان أن لا يكون كبيراً يُدخل الملل لدى القارئ ولا قصيراً فلا يُعبّر عمّا في داخل البحث.

2- مقدمة البحث العلمي:

إنّ مقدمة البحث ذات أهمية في تهيئة القارئ من أجل الإستمرار في القراءة ومعرفة ما يحتويه البحث، ففي المقدمة توجد الفكرة الرئيسية للبحث وأهدافه ومناهجه كما أنّها تمهيد له، فمقدمة البحث ليست الإهداء أو التعريف في البحث فقط أو أنّها نص فائض عن الدراسة، بل هي جزء مهم وأصيل من أجزاء البحث العلمي لا يُمكن الإستغناء عنها.

3- مشكلة البحث العلمي:

مشكلة البحث هي ما يسعى الباحث العلمي إلى إيجاد حلول لها من خلال التوصّل إلى نتائج مهمة ومنطقية، فعلى الباحث عند عرض مشكلة البحث وتوضيحها أن يستخدم مناهج علمية سليمة، وأن يعتمد على لغة علمية ناضجة تكون سبيلاً في وضوح مشكلة البحث، حيث إنّ هذا الوضوح يجعل البحث العلمي أكثر سهولة في فهمه من قبل القارئين.

4- أسئلة البحث العلمي :

عدد من الأسئلة يقوم الباحث العلمي بطرحها معتمداً في ذلك على مشكلة البحث، من خلال طرح أسئلة فرعية تؤدي في النهاية إلى الوصول لنتائج داعمة للبحث العلمي، وعليه فلا بد للباحث أن يبتعد عن الغموض في طرح هذه الأسئلة.

5- أهداف البحث العلمي:

تعتبر الأهداف الأساسية التي دفعت الباحث من أجل العمل على حل المشكلة، فعند صياغة هذه الأهداف يجب أن تكون قادرة على التحقيق في الواقع وأن تكون الأسئلة وأهداف الدراسة على قدر كبير من التوافق أثناء كتابة البحث العلمي، كما أنّه على الباحث الإبتعاد عمّا وصلت إليه دراسات أخرى من أهداف لنفس المشكلة.

6- أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في بيان جوانب الفائدة منه وتنفيذه، فبالعودة إلى حاجة المجتمع أو الباحث تكون هناك أهمية الدراسة، في حين تزداد أهمية البحث كلما كانت مرتبطة بالجوانب الحياتية والإجتماعية والعلمية مما يجعلها مرجع لدراسات علمية أخرى، فأهمية البحث ليست هي النتائج أو الأهداف المرتبطة بأسئلة الدراسة.

7- **منهج البحث العلمي** :

يتم اختيار المنهج العلمي الأكثر توافق مع مشكلة البحث، بحيث يكون هذا المنهج هو المسار العلمي للبحث وتحديد المشكلة ونتائجها وأدوات دراستها، كما لمنهج البحث العلمي دور في بيان الفرضيات العلمية وكذلك اختيار العينات.

8- أدوات البحث العلمي:

إنّ المنهجية العلمية للبحث يتم من خلالها تحديد أدوات البحث والتي يقوم الباحث باختيارها لتكون مناسبة له ولديه القدرة في اختبارها وقياس جودتها، وقد تختلف أدوات الدراسة باختلاف المنهج والعينة وتخصص البحث العلمي المنوي إنجازه.

9- **خطة البحث العلمي:**

تعتبر خطة البحث العلمي من أكثر الخطوات أهمية، فهي الأطار العام الذي سيسير من خلاله الباحث العلمي من أجل الوصول إلى الأهداف المُنتظرة، وعلى ذلك فإنّه يجب على الباحث أن يقوم بإنشاء خطة بحث يمتلك القدرة على تنفيذها.

10- **قائمة المصادر والمراجع :**

هي تلك القائمة التي رجع إليها الباحث العلمي أثناء قيامه بدراسته بحيث اقتبس واستفاد منها في الوصول إلى نتائج البحث، ولا بد من الباحث أن يوثقها ويدونها وفق نظام خاص بكتابة المراجع.

❖ خصائص البحث العلمي

من أجل تحقيق الأهداف المنوط بالبحث العلمي تحقيقها هناك خصائص لابد من الدراسة العلمية أن تتصف بها وهي:

1- **الموضوعية:**

على الباحث الإلتزام باختيار إسلوب واضح عند قيامه ببحثه العلمي، كما عليه التجرد من الميول الشخصية وتأثيرات البيئة التي ينتمي إليها.

2- **الإختيارية والدقّة:**

المقصود هنا أن تكون نتائج البحث قابلة للإثبات في أي زمان ومكان، وأن تكون جميع المعلومات دقيقة ويمكن الوثوق بها، وتساعد الباحثين الآخرين في إختبارها وتحليل نتائجها.

3- **المنطقية:**

يتم إنجاز البحث العلمي وفق قواعد وأصول ومنهج علمي معروف، واستخدام المهارات العلمية لدى الباحث ضمن وفق الإمكانات وبالذات عند اختبار المشكلة ومعالجتها.

4- **التنظيم:**

إنّ الهدف الأساسي من البحوث العلمية هو الإستفادة من نتائجها بحيث يتم تعميمها على فئة أو مجتمع معيّن واستخدامها في فهم حالات مشابهة لها.

5- **التبسيط والإختصار:**

إنّ قمة الإبتكار والتجديد في العلم هو التبسيط المنطقي، والتسلسل من الأهم إلى الأقل أهمية في محاولة فهم الظواهر، لكن هذا الإختصار والتبسيط يجب أن لا يؤثر على دقة النتائج.

6- **التنبؤ:**

إذا ما توافرت ظروف معيّنة فهناك إمكانية للتبؤ الدقيق، وهو أكثر ما يكون بالعلوم الطبيعية وذلك بسبب قدرتها على التعميم، أمّا العلوم الإنسانية فتكون دقة تعميمها والتنبؤ بها أقل من العلوم الطبيعية وذلك بسبب المُتغيرات وتأثرها بالعديد من المؤثرات.

7- **الأمانة العلمية:**

فتأصيل البحث وعلميته تعتمد بشكل كبير على الأمانة العلمية فيه، وذلك من خلال الإشارة إلى المراجع التي اعتمد عليها الباحث في دعم أفكاره، كذلك التأكيد على الآراء التي استفاد منها في بحثه.

❖ طرق جمع البيانات في البحث العلمي

هناك أربع خطوات يتمّ فيها جميع البيانات في البحث العلمي وهي:

1- الاستبيان :

تقوم هذه الطريقة على وضعِ الأسئلة في ورقة ويجيبُ عليها مجموعةٍ من الناس أو فئة محدّدة يُستفادُ من معلوماتِهم وانتقاداتِهم حول الموضوع المُراد إجراءِ البحث عليه، وتأتي على نوعين إمّا أن تكون أسئلة حُرّة (مفتوحة) أو مُقيّدة (محدودة) بالأسئلة والإجابات، وهناك بَعضُ القواعِد التي يجب الالتزامُ بها عندَ استخدامِ هذه الطريقة وَهيَ: أن تكون الأسئلة بسيطة ومفهومة وبعيدة عنِ التعقيد. البدءُ دائماً بالأسئلةِ السهلة ثمّ الصّعبة. الابتعادِ عنِ الأسئلة الكَثيرة. الابتعاد عن جميعِ الأسئلة المَفتوحة خوفاً من عدم فهمِ الإجابات. الابتعادِ عن جَميع الأسئلة المُعقّدة والتي يصعُب الإجابةِ عليها.

2- الملاحظة:

يقصد بهِ ملاحظة ومتابعةِ السلوك الفرديّ أو الجماعيّ بقصدِ دراسته؛ ليتمكّن الباحث بعدَ ذلك وصفِ السلوك وتحليله، ومِن مميزاته أنّهُ يميل إلى التمييز بينَ الأحداث والربطِ فيما بينها حتّى يتمّ بعد ذلك تسجيل الملاحظات والاستفادةِ منها.

3- **المقابلة** :

تعتبرُ أداةً رئيسيّة لجمعِ المعلومات والبيانات فِي الدراسات الفَرديّة والجماعاتِ الإنسانيّة، وهيَ مِن أكثرِ الوسائل شِيوعاً واستخداماً وضَروريّة لأيّ باحِث، وهذا النوع ليسَ سهلٌ أو بسيط ولكن هِيَ طريقةٍ فنيّة لجمعِ المعلومات لدى الباحِث، وهناك نوعين من المقابلة وهي: بحسبِ تصميم الأسئلة والإجابات. بحسبِ الأهداف المُراد تحقيقها منَ المقابلة.

4- الاختبارات :

هذا النوع من طرقِ جَمع البيانات يعتمدُ على دراسةِ صِفة مُعيّنة من جوانبِ السُلوك الشخصيّ أو الجماعيّ من خلال وضعِ اختباراتٍ خاصّة يستفادُ مِنها في وقتٍ لاحق من قبلِ الباحث، ويجب أن يشترط في هذا النوع المِصداقيّة والصّدقِ والوضوحِ والثّبات، وهناك نوعين منَ الاختبارات وهيَ:

- اختباراتِ الشّخصيّة وتحليلها.
- اختباراتِ الميول الفَرديّ أو الجماعِيّ.

الجمهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة 8 مـاي 45 قـالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم علـوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université 8 mai 45 Guelma
Faculté des sciences humaines et sociales
Département des Sciences de l'information
et de la communication et de la bibliothéconomie

عمل تطبيقي

تدريب: انطلاقا من ما تم شرحة خلال الحصص المبرمجة عبر القسم الافتراضي بمنصة موودل، قُم باختيار موضوعا ما مع تطبيق كل المراحل والخطوات التي تم التطرق لها.

ملاحظة: تُرسل الأعمال إلى الأستاذة عبر البريد الالكتروني.